ASJP
Algerian Scientific Journal Platform
مجلة دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية
ISSN : 1112-9727 EISSN : 2676-1661
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/459

المجلد: 07، العدد: 02 (2022) ص : 53 - 59

التواصل اللغوي والاقتراض المعجمي من اللغة العربية إلى الهوسا

Linguistic interaction and lexical borrowing from Arabic to Hausa

د. أحمد بن عمار

كلية الآداب واللغات جامعة أدرار الجزائر

benamarahm119@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2021/02/06

تاريخ القبول:
2022/09/27

الكلمات المفتاحية:
- ✓ التواصل اللغوي
- ✓ الإقتراض
- ✓ العربية
- ✓ الهوسا

الملخص:

تمددت جغرافية الفتوحات الإسلامية في منطقة الساحل الإفريقي والصحراء الكبرى بفعل عوامل عدة منها ما هو مرتبط بتعاليم الدين الإسلامي. إضافة الى التزام الفاتحين المسلمين بقيم التسامح والرغبة المسبقة في العيش المشترك مع تلك الشعوب المتواصل معها. اذ نتج عن توسع فارطة الدين الإسلامي في الجغرافية المشار اليها سلفا: انتشار اللغة العربية انتشارا واسعا بفعل ارتباطها بالعقيدة الإسلامية وكان لهذا الانتشار جملة من النتائج على لغات منطقة الساحل الإفريقي التي تفاعلت معها اللغة العربية. ولغة الهوسا من بين اللغات التي تبادلت مع العربية جوانب الأخذ والعطاء نتيجة لتفاعلها مع العربية. اذ اقترضت كلمات عربية كثيرة لاسيما في الحقلين: الديني والتجاري. وأبتغي من البحث في علاقة اللغة العربية بلغة الهوسا الكشف عن أهم نتائج هذا التفاعل اللغوي بينهما عل المستوى المعجمي من لغة الهوسا. وكذا العوامل التي ساعدت على انتقال بعض الوحدات المعجمية من العربية الى الهوسا. وخلصت الدراسة الى تقديم نماذج عن الإقتراض المعجمي من العربية الى الهوسا.

Article info

Received
06/02/2021

Accepted
27/09/2022

Keywords:
- ✓ *Linguistic communication*
- ✓ *Borrowing*
- ✓ *Arabic*
- ✓ *Hausa*

Abstract :

The geography of the Islamic conquests in the African Sahel and the Sahara expanded due to several factors, including what is related to the teachings of the Islamic religion, in addition to the commitment of the Muslim conquerors to the values of tolerance and the prior desire for coexistence with those peoples who continue with them. Hausa is one of the languages that exchanged with Arabic in terms of give and take. It borrowed many Arabic words, especially in the two fields: religious and commercial. And I want from researching the relationship of the Arabic language with the Hausa language to reveal the most important results of this linguistic interaction between them on the lexical level of the Hausa language. The study concluded by presenting examples of lexical borrowing from Arabic to Hausa

مقدمة

يجد المهتم بتاريخ تطور اللغات، والباحث في هذا الميدان من الدراسات اللغوية بانه من الصعوبة بما كان أن تستثنى لغة من اللغات من عملية التفاعل اللغوي. كما انه لا يمكن أن تلبي لغة ما حاجات المستخدمين لها وتواكب التطور الطبيعي للمجتمعات البشرية وهي منغلقة حول نفسها بعيدة عن الاحتكاك باللغات المجاورة لها. إذ يساهم التواصل بين المجتمعات البشرية –على اختلاف لغاتهم ومعتقداتهم وجنسياتهم – في تطور تلك المجتمعات على جميع المستويات. والمستوى اللغوي يفعّله وينمّيه تبادل جوانب التأثير والتأثر بين اللغات؛ وبذلك اقترنت ظاهرة الاقتراض اللغوي بنشأة اللغات، واقترن كذلك تطور اللغات بتطور العلاقات البشرية. ونتج عن توسع جغرافية اللغة العربية في منطقة الساحل الإفريقي تفاعلا مع لغات عدة والهوسا من أهم تلك اللغات والبحث في هذا الجانب من علم اللغة يطرح إشكالية دور التواصل بين المجتمعات البشرية في تفعيل ظاهرة التفاعل اللغوي وهل يمكن لهذه المجتمعات البشرية أن تتواصل وتتبادل جوانب التأثير والتأثر دون حدوث اقتراض بين تلك اللغات. ويطرح البحث في الموضوع إشكالية مدى استفادة لغة الهوسا من تفاعلها مع العربية وكيف انعكس هذا التفاعل على مستواها المعجمي. ونهدف من خلال البحث الكشف عن طبيعة التفاعل اللغوي بن اللغتين العربية والهوسا، والعوامل التي ساعدت على ذلك وآثار هذه العملية على المستوى المعجمي للغة الهوسا. ولتحقيق هذا الغرض سلكنا مسلكا قدمنا فيه علاقة التواصل الحضاري بالتفاعل اللغوي، وكذا العوامل التي مكنت اللغة العربية في منطقة الساحل الإفريقي وظاهرة الاقتراض المعجمي من العربية إلى الهوسا.

1. التواصل الحضاري والتفاعل اللغوي

تعتبر الحضارات سلسلة متصلة الحلقات ، تأخذ كل منها عن الأخرى ، ولا يمكن أن تنفصل هذه الحلقات ، وإلا لوقف المسار المعرفي وانتهى الى حيث ينتهي التواصل بين هذه الحضارات .(صالح، 1994، صفحة 09)

" فالحضارة التي استقلت بمفهومها استقلالا تاما ولم تعتمد على غيرها أو تتفاعل مع غيرها من الحضارات السابقة لها واللاحقة عليها ، هذه الحضارة لم تولد بعد ، لأنه قد ثبت أن جميع الحضارات التي عرفها الإنسان استفادت من الحضارات الأخرى وأفادت تلك الحضارات ."(عاشور، 1963، صفحة 19)

ولا ينقص من شأن أيّة حضارة أن تستفيد من الحضارات السابقة عليها زمنيا؛ باعتبار ان طبيعة التطور الحضاري للجنس البشري تتطلب ذلك. وما قيل يوما ما إن استفادة الحضارة اليونانية من الحضارات الشرقية القديمة أمر يقلل من شأنها. وكذلك ما قيل إن استفادة الرومان من الحضارة اليونانية قد انتقص من شأنها. ولم يقل احد إن استفادة الحضارة الغربية الحديثة من تراث الحضارة العربية الإسلامية أمر قد حط من قدرها .(صالح، 1994، صفحة 10)

وفيما يخص عملية التفاعل اللغوي العربي أشار الجواليقي في كتابه المعّرب الى أن العرب تكلمت بشيء من الأعجمي والصحيح منه ما جاء في القرآن الكريم ، أو الحديث أو الشعر أو حديث من يوثق بعربيته ولا يصح الاشتقاق فيه كونه لا يدعى أخذه من مادة الكلام العربي وهو كادعاء ان الطير ولدت الحوت.(الجواليقي، 1998، صفحة 91)

وعرف التعريب بانه " نقل اللفظ من العجمية الى العربية والمشهور فيه التعريب وسماه سيبويه وغيره إعرابا ... فيقال حينئذ معرب وقد يعرب لفظ ثم يستعمل في معنى آخر غير ما كان موضوعا له ..."(الخفاجي، صفحة 34)

وأشار الخليل بن احمد في معجمه العين الى عدد من المقاييس والعلامات التي من خلالها يعرف اللفظ الأثيل من اللفظ الدخيل ، وأشار في نفس الكتاب الى أهم التغيرات الصوتية التي تطرأ على الألفاظ الفارسية بعد ما تدخل حظيرة اللغة العربية ، وجاءت هذه الإشارات متناثرة في معجمه في مواد لغوية متباعدة .وبذلك يمكن حصر ما تطرق له الخليل في الشأن في خمسة اتجاهات (ابراهيم، 2002، صفحة 08)؛ اتجاه وضح فيه علامات الكلمة الدخيلة كقوله في باب الخماسي من العين :" الخماسي من الكلمة على خمسة أحرف ، ولابد أن يكون من تلك الخمسة واحد أو اثنان من حروف الذلاقة : ر، ل، ن، ف، ب، م فإذا جاءت كلمة رباعية أو خماسية لا يكون فيها واحد من هذه الستة فأعلم أنها ليست بعربية ". (الفراهيدي، صفحة 345)

وتواصل العرب من جهة الغرب كذلك مع شعوب شمال إفريقيا لاسيما الأقباط والبربر. ومن خلال هذه العلاقات العربية الأجنبية تبادلت اللغة العربية جوانب التأثير والتأثر مع غيرها من لغات الشعوب السالفة الذكر. فأخذت كلا منهما عن الأخرى بعض الألفاظ والمصطلحات بالقدر الذي تقتضيه ضرورة نجاح عملية التواصل على- وجميع المستويات-بين هذه الشعوب بشقيه الكتابي والشفهي.

حيث اخذ العرب عن الهنود العديد من الألفاظ والمصطلحات الخاصة بالنبات والحيوان، والعقاقير، والأحجار الكريمة إضافة الى المنسوجات القطنية. ونتج هذا الاقتراض بشكل مباشر عن طريق المعاملات التجارية وتبادل السلع، او بطريقة غير مباشرة عن طريق الفرس الذين كانوا في مرحلة ما همزة وصل بين العرب والهنود، كما لعب العرب دور مهم في تواصل حضارات شرق أسيا (الهندية والصينية) بأوروبا

أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول، "أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول"(المنفلوطي، 1987، صفحة 122)، أدخل هنا محتوى العنوان الفرعي الأول.

2. انتشار اللغة العربية في منطقة الساحل الإفريقي

انتشر ت اللغة العربية في منطقة الساحل الإفريقي بأساليب وطرق انتشار الإسلام هناك، والتي قلما نجدها مجتمعة في مناطق أخري دخلها الدين الحنيف. فالفتوحات كانت الحجر الأساس لانتشار الإسلام في فارس والمشرق العربي وشمال إفريقيا، ووصل دين الحق إلى جنوب شرق آسيا بفضل النشاط الدعوي للتجار المسلمين وأخلاقهم الحميدة، أما في غرب إفريقيا فقد اجتمعت طرق عدة دخل الإسلام ومعه اللغة العربية إلى تلك المنطقة، ونجمل أهمها في مايلي:

1.2. التجارة

و ذلك هو الأمر مع اللغة العربية التي من الممكن القول بأنها قد وصلت إلى أغوار إفريقيا قبل وصول الإسلام نتيجة للتواصل والاتصال بين شمال القارة وغربها عبر التبادل التجاري الذي كان يتم من خلال تبادل البضائع الشمالية بغيرها من البضائع الإفريقية التي يحتاجها أصحاب الشمال، ونشأ من خلال ذلك عدد من الطرق التجارية التي عرفت قبل أن يصل الإسلام إلى هذه المناطق فالممرات التجارية التي أصبحت فيما بعد مدنا تعج بالساكنين.(بعيرة، 2017، صفحة 135)وأدت التجارة في غرب إفريقيا دورا هاما في خدمة الإسلام وبالتالي اللغة العربية، وهذا يدل على صلة انتشار الإسلام بها. فإذا برزت مدينة تجارية كان يؤمها البائع والمشتري وسرعان ما تصبح مركزا ثقافيا يؤمها المعلم والمريد حتى أصبح من الشائع أن مراكز الاحتكاك تتبادل فيها السلع والأفكار، وقد تغلب الجانب الاقتصادي على بعض المراكز مثل مدينة "جني "في مالي وتغلب جانب العلم على مراكز أخرى مثل مدينة "كانو" في نيجيريا، واشتهرت مدينة "تمبكتو" في مالي بالأمرين معا. وكانت القوافل تصل تلك المدن من الشمال عبر الصحراء موردة إليها الخيل والسيوف والأقمشة والملح ثم تعود نحو

الشمال حاملة الذهب والعبيد والأخشاب ومنتجات المناطق الإستوائية. وكانت هذه المدن غنية وقوية ذات نفوذ تفرضه على المناطق المجاورة حتى أثيرت ميلانو ونورمبرغ العصور الوسطى

وقد لعبت التجارة أيضا دورا في وصول الإسلام إلى الطبقة الحاكمة في بعض ممالك إفريقيا الغربية، فمع ازدياد العلاقات التجارية خلال القرنين العاشر والحادي عشر الميلاديين تطور الحضور الإسلامي في هذه الممالك مثل مملكة غانة إلى وجود مستشارين مسلمين في البلاط الملكي وهذا ساعد على توطيد وتعزيز الإسلام في تلك المنطقة.(باري، 2007، صفحة 40) « أدت التجارة دورا بالغ الأهمية في نشر اللغة العربية في منطقة الساحل الإفريقي. حيث رافق انتشار اللغة القوافل التجارية العربية في تلك المنطقة عملية تعليم و تعلم اللغة العربية ... ثم لمواكبة اللغة العربية تلك القوافل وولوجها ميدان المعاملات و العلاقات الاجتماعية حتى أصبحت لغة مشتركة لا يمكن الكتابة أو التسجيل بغيرها... » (الغربي، صفحة 569) وكان لعرب الأندلس و المغرب نشاط كبير في غرب إفريقيا ، وترتب على ذلك أنهم توغلوا في داخل القارة و نشروا الإسلام في أقاليم السودان بمعناه الجغرافي الواسع(الجمل، 2002، صفحة 16) « وعلينا الا ننسى بعد ذلك ظهور الامتزاج بين التجارة و بين رجال العلم ، مع خروج بعض الدعاة للإسلام مع القوافل التجارية ، و عبر المحطات التجارية و الأسواق المختلفة من الشمال صوب الجنوب ، و هذا العامل كان هاما بالنسبة لنشر الدعوة الإسلامية في القارة الإفريقية، ولكنه تطور مع بدء ظهور الطرق الصوفية، و التي ظهرت ابتداء من القرن الرابع عشر ثم الخامس عشر، فلقد زاد انتشار الإسلام »(يحي، 1999، صفحة 17)« لقد لعب التجار الدور الأول في هذا النشاط السلمي في نشر الدعوة الإسلامية في غرب إفريقيا ، وشجّعهم على ذلك الطرق التجارية التي تربط مدن الشمال الإفريقي بمدن الغرب الإفريقي، بل و كانت تصل هذه الطرق إلى قلب القارة.»(دي، 1986، صفحة 286) وكانت التجارة هي الوسيلة الحضارية لانتقال المؤثرات الحضارية من مصر أو شمال إفريقيا حيث انتقلت اللغة العربية و الإسلام في بادئ الأمر عن طريق التجارة.(موسى، 1997، صفحة 50)

2.2. الطرق الصوفية

لقد أسهمت الطرق الصوفية مساهمة كبيرة في تثبيت ركائز الدين الإسلامي وعلومه والوقوف في وجه البعثات التنصيرية والاستعمارية، فهي من الناحية الدينية التعليمية كان لها دور من خلال الكتاتيب التي يعمل عليها مشايخ هذه الطرق، فهي قد ساعدت الملتحقين بها على حفظ القرآن الريم وتعاليم الدين وعلوم الفقه واللغة العربية. فطالما جذبت الطرق الصوفية إلى الإسلام جموعا إفريقية، فقد كان الشيخ ومريدوه ينزلون على القبيلة، ويقيمون بها حلقات الذكر والأناشيد والتراتيل الدينية فالطرق الصوفية واسعة الانتشار في المناطق الإفريقية إلا أنها أوسع انتشارا وأكثر تأثيرا في إفريقيا جنوب الصحراء، فهي قد أحدثت نقلة نوعية من حيث اعتناق الإسلام، فتحول الاعتناق من شكل فردي من قبل الأفارقة للدين الإسلامي إلى شكل جماعي.(بعيرة، 2017، صفحة 139)

كانت إفريقيا – وخاصة قسمها الغربي حيث كان فيه فراغ روحي وحيث لا تبتلع الأعمال أوقات الناس من المناطق التي دخلها الإسلام عبر الصوفية التي واجهت الوثنية والديانات المحلية، فلاقى الدين الحنيف تجاوبا واسعا من قبل الشعب الذي وجد في شعائر الصوفية والانضمام لحلقات الذكر ما يشبع ظمأه ويسد حاجته للشعور باستقرار روحي. وكان الشيخ ومريدوه ينزلون على القبيلة ويقيمون بها حلقات الذكر وينشدون الأناشيد والتراتيل الدينية والشيخ تكسوه حالة من وقار والمريدون يبرزون له أسمى الولاء والطاعة ويتلمسون منه البركة والدعوات الصالحات.

أدت الطرق الصوفية في غرب إفريقيا دورا رياديا في نشر الإسلام وتصحيح العقيدة بعد أن مارس السكان بعض العادات الوثنية التي اختلطت بالمثل والقيم الإسلامية، وصار من الضروري ظهور رجال الإصلاح والتجديد ليؤسسوا مجتمعات إسلامية تتخذ من الشريعة

الغراء منهاجا وسبيلا للحكم، والإصلاح والتجديد في غرب إفريقيا كان في قالب صوفي لا يمت بصلة لما قام به ما قام به كل من محمد عبده والأفغاني في مصر أو المهدي في السودان أو محمد بن عبد الوهاب في الحجاز.

وما هو جدير بالملاحظة أن نشاط الصوفية في غرب إفريقيا هو من ضمن تلك الحركات الإصلاحية والدعوية وكان يقوم في الغالب على الإرشاد، ويعتمد على انتشار التعاليم الإسلامية، ويحث على حب الجار والتسامح مع المسيحيين واستعمال كل وسائل الترغيب في نشر الدعوة إلى الإسلام، رغبة في نشر الدين ابتغاء مرضاة الله وحسن الثواب في الآخرة وهداية الناس.(باري، 2007، صفحة 42) كما يعود الفضل لأرباب الزوايا و المريدين السودانيين في نشر التعاليم الاسلامية بين رجال القبائل ... و إدخال اللغة العربية الى جهات بعيدة

3.2. الهجرة

ونقصد بالهجرة هنا؛ الرحلات الجماعية والفردية الى هذا الإقليم، ومنه الى بعض المدن والحواضر العربية. عموما «كان لانتشار العرب في إفريقيا اثر في انتشار الإسلام واللغة العربية وكانت هجرة المسلمين للحبشة أول اتصال رسمي للإسلام بإفريقيا، وبعد موجة الفتوحات الإسلامية للشمال الإفريقي تتالت هجرة القبائل العربية وزاد حجمها وتأصلت في تلك المنطقة جذور الحضارة الإسلامية والثقافة العربية »(باري، 2007، صفحة 51). وحدث تطور مهم أخر أسهم في التغيرات الاجتماعية و الحضارية أيضا و هو وصول القبائل العربية المهاجرة من المشرق عن طريق المغرب الى الصحراء و أطراف السودان و قد دفعت تلك الهجرات القبائل القديمة من الزنوج و البربر نحو الجنوب ، وقد أدى ذلك الامتداد العربي إلى نقل اللغة العربية و التقاليد العربية إلى السودان الذي لم يكن يعرفها أو تعلمها على ذلك القدر الكبير الهام... (الغربي، صفحة 568) وفي اعتقادنا أن هذا الأمر، راجع في حقيقته إلى أن انتشار الإسلام، وإنديا ح الثقافة الإسلامية في إفريقيا، اقترن بظاهرة هجرة القبائل العربية عبر البحر الأحمر إلى إفريقيا الشمالية، وتعريبها في مرحلة أولى، واستمرار هذه الظاهرة في مرحلة لاحقة على إقليم الساحل الإفريقي، وتعريب مؤسسات المجتمع السياسية والثقافية، وخلق واقع ثقافي واجتماعي : يمكن معه الحديث عن وجود لهجات عربية تنتمي إلى الحزام السوداني الحربي الممتد منطقة الساحل الإفريقي، والصحراء الكبرى حتى تخوم الغابة الاستوائية، ويمتد هذا الحزام متسعا باتجاه الشرق، فبينما هو رقيق نسبيا بلاد شنقيط، وشمالي مالي، والنيجر: نجده يتسع شمال تشاد، ويتجه جنوبا ليشمل شرق نيجيريا، وشمال الكمرون، ويحيط بسواحل بحيرة تشاد، جاعلا منها بحيرة عربية، ثم يمضي في اتجاه الشرق: ليشمل سهل البطحا، وديار السلامات، ووداي، ويمتد إلى ما وراء الحدود السودانية عبر دارفور، وكردفان، وإقليم الجزيرة وسهل البطانة ليتصل عبر البحر الأحمر بالحجاز، وينحدر مع النيل إلى مصر(علي، صفحة 145)

وفي الفترة الممتدة ما بين عامي 1776-1786م قامت قبائل الفولاني بجهاد مثابر لنشر الدعوة الاسلامية في ثلاث مناطق جديدة بمناطق غرب السودان. وأنشأت بالتالي ثلاث دويلات ثيوقراطية (دينية) هي فوتاتورو فوتاجالون وخاسو وتتسم هذه الدويلات جميعا بشدة التمسك الصارم بتعاليم الدين(كيفيدي، 1987، صفحة 151) والى جانب عوامل التجارة والطرق الصوفية والهجرة كانت هناك عوامل أخرى ساعدت على إقبال سكان تلك المناطق على تعلم اللغة العربية كالتزام المسلمون بتعاليم هذا الدين ومبادئه التي تدعو للمساواة، فإن ما كان يلقاه السود الوثنيون من ترحيب المسلمين بدخولهم في الإسلام كان يرغبهم في الانضمام إلى مجتمع ديني تتطلب حضارته التي تفوق حضارتهم أن يؤثر التخلي عن كثير من عاداتهم وطباعهم البربرية، فكان مجرد الدخول في الإسلام يدل ضمنا على الترقي في الحضارة وأنه خطوة جد مميزة في تقدم القبيلة الإفريقية عقليا وماديا. وكانت الجهود الحميدة التي بذلها المسلمون الأوائل الذين دخلوا غرب إفريقيا تسير جنبا إلى جنب مع العقيدة الإسلامية السمحاء لتبلغ من القوة والبأس إلى حد أن البربرية والجهل والخرافات

الدينية والوثنية، تلك الأمور التي كان يجد الدين الإسلامي في القضاء عليها، لا تجد فرصة في صد الأفارقة عن الدخول في دين الله.(باري، 2007، صفحة 50)

3. الاقتراض المعجمي من اللغة العربية إلى الهوسا

توسعت خارطة اللغة العربية في اتجاهات متعددة من جغرافية شبه الجزيرة العربية مع توسع الفتوحات الإسلامية، وتعتبر منطقة الساحل والصحراء الكبرى من المناطق التي عرفت انتشارا واسعا للغة العربية الى جانب اللغات الأصلية هناك حيث تفاعلت اللغة العربية مع اللغات المتواصل معها وتعد لغة الهوسا من ضمن أهم تلك اللغات. اذ نتج عن هذا التفاعل اللغوي العربي الهاوسي تبادلا لجوانب التأثير والتأثر. وبذلك أقترض لغة الهوسا كلمات عدة من اللغة العربية وظفتها في مجالات مختلفة خصوصا المجالين الديني والتجاري وسأقدم نماذج عن اقتراض الكلمات العربية الى لغة الهوسا.

"ولما كانت اللغة العربية تختلف عن لغة الهوسا في ظاهرة مهمة من الظواهر الصوتية وهي ظاهرة الإطباق حيث توجد في الأولى وتنعدم في الثانية وإن –أشق الأصوات هي المطبقة والاحتكاكية بوجه عام– أدركنا مدى الصعوبة التي يواجهها المتكلمون بلغة الهوسا عندما ينطقون كلمة عربية بها صوت من أصوات الإطباق".(حجازي، 2005، صفحة 08)

"والاقتراض اللغوي ليس نقلا مباشرا لكلمة من لغة إلى اخرى فالوحدات الصوتية تختلف من لغة إلى اخرى، وهناك أصوات توجد في لغة ولا توجد في أخرى، كما يختلف النظام المقطعي ونظام بناء الكلمة من لغة إلى أخرى مؤديا إلى حدوث تغيرات في بيئة اللغة التي دخلتها الكلمة"(حجازي، 2005، صفحة 08)

أبدأ: Abadaa

يقال: إذا كانت السلطة هكذا لن اشتهيها أبدا Inhaka sarauta take bana kwadayintaharabadaa (حجازي، 2005، صفحة 25)

اتفاقا: Ittifaka

وتأتي بمعنى الاتفاق أو الإجماع، يقال:

الخمر محرمة اتفاقا: Giya haramun ce ittifakan(حجازي، 2005، صفحة 26)

بحر: Bahar

خرجت من البحر المالح Daga bahar maliya na fito(حجازي، 2005، صفحة 37)

بدعة:Bidia

جعلوا كل شيء بدعة:Sunmai da kome bibia(حجازي، 2005)

تأليف: Talifi

يقال: مكتب التأليف: Ofishin talifi . تحية: Tahiya

يقال: جلس ليقرأ التحية: Yana zauna yana tahiya(حجازي، 2005، صفحة 65)

ثمن: Tumuni

يقال: نصيبه في الميراث الثمن: tumini Rabon gadon sashi ne (حجازي، 2005، صفحة 82)

خاتمة

تتطور اللغات البشرية بفعل عوامل داخلية كامنة في اللغة، وأخرى لها صلة بجملة من العوامل المحيطة بالحقل اللغوي. وبحكم ضرورة تواصل الشعوب مع بعضهم عن طريق اللغة باعتبارها أداة مهمة تسهل التفاهم والتعايش بين الأطراف المتواصل فيما بينها فإن ذلك يحيل إلى تفاعل لغوي بين اللغات المختلفة نتيجة للتواصل الحضاري بين الثقافات المتباينة اللغات. يتضمن البحث الإشارة إلى علاقة التواصل الحضاري بالتفاعل اللغوي وما ينتج عن ذلك من أخذ وعطاء على اللغات التي احتكت ببعضها. وكذا العوامل المؤسسة لفعل الاحتكاك اللغوي بين اللغة العربية ولغة الهوسا. إذ تبين لنا من خلال البحث في الموضوع انعكاس تفاعل اللغة الغربية مع لغة الهوسا على المستوى المعجمي لهذه الأخيرة؛ حيث اقترضت كلمات عدة في حقول مختلفة سيما الديني والتجاري غدت كلمات أصلية في القاموس الهاوسي لا يمكن الاستغناء عنها.

قائمة المصادر والمراجع

1- ابراهيم, ر. ع. (2002). الإقتراض المعجمي من الفارسية الى العربية. القاهرة: مكتبة دار القاهرة.

2- الجمل, ش. ع. (2002). تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر. الرياض: دار الزهراء.

3- الجواليقي, م. ب. (1998). المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم. بيروت: دار الكتب العلمية.

4- الخفاجي, ش. ا. شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل. بيروت: دار الكتب العلمية.

5- الغربي, م. بداية الحكم المغربي في السودان الغربي. الكويت: مؤسسة الخليج للطباعة والنشر.

6- الفراهيدي, ا. ب. العين. بيروت: دار الكتب العلمية.

7- باري, م. ف. المسلمون في غرب أفريقيا .

8- باري, م. ف. (2007). المسلمون في غرب افريقيا تاريخ وحضارة. بيروت: دار الكتب العلمية.

9- بعيرة, ب. م. (2017). اللغة العربية في الغرب الإفريقي) ج. ا. العالمية (Éd., مجلة دراسات افريفية. 135, (57)

10- حجازي, م. (2005). معجم الألفاظ العربية في لغة الهوسا. الرياض: مكتبة الملك فهد.

11- دي, ف. ج. (1986). تاريخ غرب افريقيا) ي. نصر (Trad., القاهرة: دار المعارف.

12- صالح, س. ا. (1994). التواصل الحضاري والحفاظ على الذاتية. القاهرة: دار الصحوة للنشر والتوزيع.

13- عاشور, س. (1963). المدينة الإسلامية وأثرها في الحضارة الأوروبية. القاهرة.

14- علي, م. أ. اللهجات العربية في السودان الأوسط والشرقي. مجلة دراسات افريقية. 145, (27)

15- كيفيدي, ك. م. (1987). أطلس التاريخ الإفريقي) م. السويفي (Trad., الأسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

16- موسى, ف. م. (1997). موجز تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر. منشورات الجامعة المفتوحة.

17- يحي, ج. (1999). تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.